

# أصل كل الخير - مجموعة اى از الواح جمال اقدس ابهى ( كه بعد از كتاب اقدس نازل شده )

حضرة بهاء الله

أصلي عربي



بِسْمِ الْمُبْدِعِ الْعَلِيمِ الْحَكِيمِ

كُتِبَ أَنْزَلَهُ الرَّحْمَنُ مِنْ مَلَكَوَاتِ الْبَيَانِ وَإِنَّهُ لِرُوحِ الْحَيَوَانِ لِأَهْلِ الْإِمْكَانِ تَعَالَى اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ يَذْكُرُ فِيهِ مَنْ يَذْكُرُ  
اللَّهُ رَبُّهُ إِنَّهُ لَهوَ النَّبِيلِ فِي لَوْحٍ عَظِيمٍ

يَا مُحَمَّدُ اسْمِعِ النَّدَاءَ مِنْ شَطْرِ الْكِبْرِيَاءِ مِنْ السِّدْرَةِ الْمُرْتَفَعَةِ عَلَى أَرْضِ الزَّعْفَرَانِ إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ كُنْ  
هُبُوبَ الرَّحْمَنِ لِأَشْجَارِ الْإِمْكَانِ وَمَرِيئًا بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَادِلِ الْخَبِيرِ إِنَّا أَرَدْنَا أَنْ نَذْكُرَكَ مَا يَتَذَكَّرُ بِهِ النَّاسُ لِيَدْعُنَّ مَا  
عِنْدَهُمْ وَيَتَوَجَّهْنَ إِلَى اللَّهِ مَوْلَى الْمُخْلِصِينَ إِنَّا نَنْصَحُ الْعِبَادَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا تَغْبِرُ وَجْهُ الْعَدْلِ وَأَنَارَتْ وَجْهَةَ  
الْجَهْلِ وَهَتَكَ سِتْرَ الْعَقْلِ وَغَاضَتِ الرَّاحَةَ وَالْوَفَاءَ وَفَاضَتِ الْحِنَةَ وَالْبَلَاءَ وَفِيهَا نَقَضَتِ الْعُهُودَ وَنَكِثَتِ الْعُقُودَ لَا  
تَدْرِي نَفْسٌ مَا يَبْصُرُهُ وَيَعْمِيهِ وَمَا يَضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ

قُلْ يَا قَوْمِ دَعُوا الرِّذَائِلَ وَخُذُوا الْفَضَائِلَ كُونُوا قَدْوَةً حَسَنَةً بَيْنَ النَّاسِ وَصَحِيفَةً يَتَذَكَّرُ بِهَا الْإِنْسَانُ مَنْ قَامَ لَخِدْمَةِ  
الْأَمْرِ لَهُ أَنْ يَصْدَعَ بِالْحِكْمَةِ وَيَسْعَى فِي إِزَالَةِ الْجَهْلِ عَنِ بَيْنِ الْبَرِيَّةِ قُلْ أَنْ تَحْدُوا فِي كَلِمَتِكُمْ وَاتَّفَقُوا فِي رَأْيِكُمْ وَاجْعَلُوا  
إِشْرَاقَكُمْ أَفْضَلَ مِنْ عَشِيَّتِكُمْ وَغَدَكُمْ أَحْسَنَ مِنْ أَمْسِكُمْ فَضَّلْ الْإِنْسَانَ فِي الْخِدْمَةِ وَالْكَامِلَ لَا فِي الزَّيْنَةِ وَالثَّرْوَةِ وَالْمَالِ  
اجْعَلُوا أَقْوَالَكُمْ مُقَدَّسَةً عَنِ الزَّبْحِ وَالْهَوَى وَأَعْمَالَكُمْ مُنْزَهَةً عَنِ الرِّيبِ وَالرِّيَاءِ قُلْ لَا تَصْرِفُوا نَقُودَ أَعْمَارِكُمْ النَّفْسِ فِي  
الْمُشْتَبِهَاتِ النَّفْسِيَّةِ وَلَا تَقْتَصِرُوا الْأُمُورَ عَلَى مَنَافِعِكُمْ الشَّخْصِيَّةِ أَنْفَقُوا إِذَا وَجَدْتُمْ وَأَصْبِرُوا إِذَا فَقَدْتُمْ إِنَّ بَعْدَ كُلِّ شِدَّةٍ  
رَخَاءٌ وَمَعَ كُلِّ كَدْرٍ صَفَاءٌ اجْتَنِبُوا التَّكَاهِلَ وَالتَّكَاثُلَ وَتَمَسَّكُوا بِمَا يَنْتَفِعُ بِهِ الْعَالَمُ مِنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ وَالشُّيُوخِ  
وَالْأَرَامِلِ قُلْ يَا أَيُّكُمْ أَنْ تَزْرَعُوا زَوْانَ الْخِصْمَةِ بَيْنَ الْبَرِيَّةِ وَشَوْكَ الشُّكُوكِ فِي الْقُلُوبِ الصَّافِيَةِ الْمُنِيرَةِ قُلْ يَا أَجْبَاءَ اللَّهِ



لَا تَعْمَلُوا مَا يَتَكَدَّرُ بِهِ صَافِي سَلْسَبِيلِ الْحَبَّةِ وَيَنْقَطِعُ بِهِ عَرْفُ الْمَوَدَّةِ لَعَمْرِي قَدْ خُلِقْتُمْ لِلْوُدَادِ لَا لِلزَّغِينَةِ وَالْعِنَادِ  
لَيْسَ الْفَخْرُ لِحِكْمِكُمْ أَنْفُسِكُمْ بَلْ لِحُبِّ آبَائِكُمْ وَبَلِّغُوا الْفَضْلَ لِمَنْ يَحِبُّ الْوَطْنَ بَلْ لِمَنْ يَحِبُّ الْعَالَمَ كُونُوا فِي  
الطَّرْفِ عَفِيفًا وَفِي الْيَدِ أَمِينًا وَفِي اللِّسَانِ صَادِقًا وَفِي الْقَلْبِ مُتَذَكِّرًا لَا تُسْقِطُوا مَنْزِلَةَ الْعُلَمَاءِ فِي الْبَهَاءِ وَلَا تُصَغِّرُوا قَدْرَ  
مَنْ يَعْدِلُ بَيْنَكُمْ مِنَ الْأَمْرَاءِ اجْعَلُوا جُنْدَكُمْ الْعَدْلَ وَسِلَاحَكُمْ الْعَقْلَ وَشِيْمَكُمْ الْعَفْوَ وَالْفَضْلَ وَمَا تَفْرَحُ بِهِ أَفْتَدَةُ  
الْمُقَرَّبِينَ

لَعَمْرِي قَدْ أَحْزَنِي مَا ذَكَرْتَ مِنَ الْأَحْزَانِ لَا تَنْظُرُ إِلَى الْخَلْقِ وَأَعْمَالِهِمْ بَلْ إِلَى الْحَقِّ وَسُلْطَانِهِ إِنَّهُ يَذْكُرُكَ بِمَا كَانَ  
مَبْدَأَ فَرَجِ الْعَالَمِينَ أَشْرَبَ كَثْرَ السُّرُورِ مِنْ قَدَحِ بَيَانِ مَطْلَعِ الظُّهُورِ الَّذِي يَذْكُرُكَ فِي هَذَا الْحِصْنِ الْمَتِينِ وَأَفْرِغْ  
جُهْدَكَ فِي إِحْقَاقِ الْحَقِّ بِالْحِكْمَةِ وَالْبَيَانِ وَأَرْهَاقِ الْبَاطِلِ عَنِ بَيْنِ الْإِمْكَانِ كَذَلِكَ يَأْمُرُكَ مَشْرِقُ الْعِرْفَانِ مِنْ هَذَا  
الْأَقْفِ الْمُنِيرِ يَا أَيُّهَا النَّاطِقُ بِاسْمِي أَنْظِرِ النَّاسَ وَمَا عَمَلُوا فِي أَيَّامِي إِنَّا نَزَلْنَا لِأَحَدٍ مِنَ الْأَمْرَاءِ مَا عَجَزَ عَنْهُ مِنْ عَلَى  
الْأَرْضِ وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَجْمَعَنَا مَعَ عُلَمَاءِ الْعَصْرِ لِيُظْهِرَ لَهُ حِجَّةَ اللَّهِ وَبِرْهَانَهُ وَعَظَمَتَهُ وَسُلْطَانَهُ وَمَا أَرَدْنَا بِذَلِكَ إِلَّا الْخَيْرَ  
الْحَصَّ، إِنَّهُ ارْتَكَبَ مَا نَاحَ بِهِ سُكَّانُ مَدَائِنِ الْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ وَبِذَلِكَ قُضِيَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَاكِمُ الْخَبِيرُ  
وَمَعَ مَا تَرَاهُ كَيْفَ يَقْدِرُ أَنْ يَطِيرَ الطَّيْرُ الْإِلَهِي فِي هَوَاءِ الْمَعَانِي بَعْدَ مَا انْكَسَرَتْ قَوَادِمُهُ بِأَجْحَارِ الظُّنُونِ وَالْبَغْضَاءِ  
وَحَيْسَ فِي سَبْنِ بَنِي مِنَ الصَّخْرَةِ الْمَلْسَاءِ لَعَمْرُ اللَّهِ إِنَّ الْقَوْمَ فِي ظُلْمٍ عَظِيمٍ

وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ فِي بَدْءِ الْخَلْقِ فَهَذَا مَقَامٌ يَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْأَفْتَدَةِ وَالْإِنظَارِ لَوْ تَقُولُ إِنَّهُ كَانَ وَيَكُونُ هَذَا حَقٌّ وَلَوْ  
تَقُولُ كَمَا ذُكِرَ فِي الْكُتُبِ الْمُقَدَّسَةِ إِنَّهُ لَا رَيْبَ فِيهِ نَزَلَ مِنْ لَدَى اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِنَّهُ كَانَ كَنْزًا مَخْفِيًّا وَهَذَا مَقَامٌ لَا  
يَعْبُرُ بِعِبَارَةٍ وَلَا يُشَارُ بِإِشَارَةٍ وَفِي مَقَامٍ أَحَبِّتُ أَنْ أَعْرِفَ كَانَ الْحَقُّ وَالْخَلْقُ فِي ظِلِّهِ مِنَ الْأَوَّلِ الَّذِي لَا أَوَّلَ لَهُ إِلَّا  
إِنَّهُ مَسْبُوقٌ بِالْأَوْلِيَّةِ الَّتِي لَا تُعْرَفُ بِالْأَوْلِيَّةِ وَبِالْعَلَّةِ الَّتِي لَمْ يَعْرِفْهَا كُلُّ عَالِمٍ عَلِيمٍ قَدْ كَانَ مَا كَانَ وَلَمْ يَكُنْ مِثْلَ مَا  
تَرَاهُ الْيَوْمَ وَمَا كَانَ تَكُونُ مِنَ الْحَرَارَةِ الْمُحْدَثَةِ مِنْ امْتِزَاجِ الْفَاعِلِ وَالْمَنْفَعِلِ الَّذِي هُوَ عَيْنُهُ وَغَيْرُهُ كَذَلِكَ يَنْبُتُ النَّبَأُ  
الْأَعْظَمُ مِنْ هَذَا الْبِنَاءِ الْعَظِيمِ إِنَّ الْفَاعِلِينَ وَالْمَنْفَعِلِينَ قَدْ خَلَقْتَ مِنْ كَلِمَةِ اللَّهِ الْمُطَاعَةِ وَاتَّهَى هِيَ عِلَّةُ الْخَلْقِ وَمَا سِوَاهَا  
مَخْلُوقٌ مَعْلُومٌ إِنْ رَبِّكَ هُوَ الْمُبِينُ الْحَكِيمُ ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ كَلَامَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَى وَأَجَلُّ مِنْ أَنْ يَكُونَ مِمَّا تَدْرِكُهُ  
الْحَوَاسُّ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِطَبِيعَةٍ وَلَا بِجَوْهَرٍ قَدْ كَانَ مُقَدَّسًا عَنِ الْعُنَاصِرِ الْمَعْرُوفَةِ وَالْإِسْطَقْسَاتِ الْعَوَالِي الْمَذْكُورَةِ وَإِنَّهُ  
ظَهَرَ مِنْ غَيْرِ لَفْظٍ وَصَوْتٍ وَهُوَ أَمْرُ اللَّهِ الْمُهَيْمِنِ عَلَى الْعَالَمِينَ إِنَّهُ مَا انْقَطَعَ عَنِ الْعَالَمِ وَهُوَ الْفَيْضُ الْأَعْظَمُ الَّذِي كَانَ  
عِلَّةَ الْفِيوضَاتِ وَهُوَ الْكُونُ الْمُقَدَّسُ عَمَّا كَانَ وَمَا يَكُونُ إِنَّا لَا نُحِبُّ أَنْ نَفْصَلَ هَذَا الْمَقَامَ لِأَنَّ آذَانَ الْمُعْرِضِينَ  
مَمْدُودَةٌ إِلَيْنَا لِيَسْتَمِعُوا مَا يَعْتَرِضُونَ بِهِ عَلَى اللَّهِ الْمُهَيْمِنِ الْقَيُّومِ لِأَنَّهُمْ لَا يَنَالُونَ بِسِرِّ الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ عَمَّا ظَهَرَ مِنْ مَطْلَعِ  
نُورِ الْأَحْلِيَّةِ لِذَا يَعْتَرِضُونَ وَيُصِيحُونَ وَالْحَقُّ أَنْ يُقَالَ أَنَّهُمْ يَعْتَرِضُونَ عَلَى مَا عَرَفُوهُ لَا عَلَى مَا بَيْنَهُ الْمُبِينِ وَأَنْبَاءُ الْحَقِّ  
عِلَامُ الْغُيُوبِ تَرْجِعُ اعْتِرَاضَاتِهِمْ كُلَّهَا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَهُمْ لَعَمْرُكَ لَا يَفْقَهُونَ لِأَبَدٍ لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْ مَبْدَأٍ وَلِكُلِّ بِنَاءٍ مِنْ  
بَانَ وَإِنَّ هَذِهِ الْعِلَّةَ الَّتِي سَبَقَتْ الْكُونُ الْمَزِينِ بِالطَّرَازِ الْقَدِيمِ مَعَ تَجَدُّدِهِ وَحُدُوثِهِ فِي كُلِّ حِينٍ تَعَالَى الْحَكِيمُ الَّذِي  
خَلَقَ هَذَا الْبِنَاءَ الْكَرِيمَ فَانظُرِ الْعَالَمَ وَتَفَكَّرْ فِيهِ إِنَّهُ رَبِّكَ تَكْتَابُ نَفْسَهُ وَمَا سَطَرَ فِيهِ مِنْ قَلَمِ رَبِّكَ الصَّانِعِ الْخَبِيرِ  
وَيُخْبِرُكَ بِمَا فِيهِ وَعَلَيْهِ وَيُفْصِحُ لَكَ عَلَى شَأْنِ يُغْنِيكَ عَنْ كُلِّ مَبِينٍ فَصِيحٍ

قُلْ إِنَّ الطَّبِيعَةَ بَكِينُونَتَهَا مَظْهَرُ اسْمِي الْمُبْتَعَثِ وَالْمُكُونِ وَقَدْ تَخْتَلِفُ ظُهُورَاتُهَا بِسَبَبٍ مِنَ الْأَسْبَابِ وَفِي اخْتِلَافِهَا  
لَايَاتٌ لِلْمُتَفَرِّسِينَ وَهِيَ الْإِرَادَةُ وَظُهُورُهَا فِي رُتْبَةِ الْإِمْكَانِ بِنَفْسِ الْإِمْكَانِ وَإِنَّمَا لِتَقْدِيرٍ مِنْ مُقَدَّرٍ عَلِيمٍ وَلَوْ قِيلَ إِنَّهَا  
لِهَا الْمَشِيَّةُ الْإِمْكَانِيَّةُ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَعْتَرِضَ عَلَيْهِ وَقَدَّرَ فِيهَا قُدْرَةَ عَجْزٍ عَنْ إِدْرَاكِ كُنْهَيْهَا الْعَالِمُونَ إِنَّ الْبَصِيرَ لَا يَرَى  
فِيهَا إِلَّا تَجَلِيَّ اسْمِنَا الْمُكُونِ قُلْ هَذَا كَوْنٌ لَا يَدْرِكُهُ الْفَسَادُ وَتَحَيَّرَتِ الطَّبِيعَةُ مِنْ ظُهُورِهِ وَبَرَهَانُهُ وَأَشْرَاقُهُ الَّذِي  
أَحَاطَ الْعَالِمِينَ لَيْسَ لِحُنَابِكَ أَنْ تَلْتَفِتَ إِلَى قَبْلِ وَبَعْدِ أَذْكَرَ الْيَوْمِ وَمَا ظَهَرَ فِيهِ إِنَّهُ لِيَكْفِي الْعَالِمِينَ إِنَّ الْبَيِّنَاتِ  
وَالإِشَارَاتِ فِي ذِكْرِ هَذِهِ الْمَقَامَاتِ تُخَدُّ حَرَارَةُ الْوُجُودِ لَكَ أَنْ تَنْطِقَ الْيَوْمِ بِمَا تَشْتَعِلُ بِهِ الْأَفْتَدَةُ وَتَطِيرُ أَجْسَادُ  
الْمُقْبِلِينَ مِنْ يَوْقِنِ الْيَوْمِ بِالْخَلْقِ الْبَدِيعِ وَيَرَى الْحَقَّ الْمَنْبِعَ مِهْمِنًا قِيَوْمًا عَلَيْهِ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرِ فِي هَذَا الْمَنْظَرِ الْأَكْبَرِ  
يَشْهَدُ بِذَلِكَ كُلُّ مُوقِنٍ بِبَصِيرٍ أَمْشَى بِقُوَّةِ الْإِسْمِ الْأَعْظَمِ فَوْقَ الْعَالَمِ لِتَرَى أَسْرَارَ الْقَدَمِ وَتَطَّلِعُ بِمَا لَا أَطَّلَعُ بِهِ أَحَدٌ إِنَّ  
رَبِّكَ هُوَ الْمُؤَيَّدُ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ كُنْ نَبَاضًا كَالشَّرِيَانِ فِي جَسَدِ الْإِمْكَانِ لِيَحْدُثَ مِنَ الْحَرَارَةِ الْمُحْدَثَةِ مِنَ الْحَرَكَةِ مَا تُسْرِعُ  
بِهِ أَفْتَدَةَ الْمُتَوَقِّفِينَ إِنَّكَ عَاشَرْتَ مَعِيَ وَرَأَيْتَ شَمْسَ سَمَاءِ حِكْمَتِي وَأَمْوَاجَ بَحْرِ بَيَانِي إِذْ كُنَّا خَلْفَ سَبْعِينَ أَلْفَ حِجَابٍ  
مِنَ النُّورِ إِنَّ رَبِّكَ هُوَ الصَّادِقُ الْأَمِينُ طَوْبَى لِمَنْ فَازَ بِفَيْضَانِ هَذَا الْبَحْرِ فِي أَيَّامِ رَبِّهِ الْفَيَاضِ الْحَكِيمِ إِنَّا بَيْنَا لَكَ إِذْ  
كُنَّا فِي الْعِرَاقِ فِي بَيْتٍ مِنْ سَمِيِّ بِالْجَمِيدِ أَسْرَارِ الْخَلِيقَةِ وَمَبْدَأِهَا وَمَنْتَهَا وَعِلَّتْهَا فَلَمَّا خَرَجْنَا اقْتَصَرْنَا الْبَيَانَ بِأَنَّهُ لَا إِلَهَ  
إِلَّا أَنَا الْغَفُورُ الْكَرِيمُ

كُنْ مُبْلِغَ أَمْرِ اللَّهِ بَيَانَ تَحَدُّثُ بِهِ النَّارُ فِي الْأَشْجَارِ وَتَنْطِقُ إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْعَزِيزُ الْمُخْتَارُ قُلْ إِنَّ الْبَيَانَ جَوْهَرٌ  
يَطْلُبُ النُّفُوزَ وَالْإِعْتِدَالَ وَأَمَّا النُّفُوزُ مَعْلَقٌ بِاللِّطَافَةِ وَاللِّطَافَةُ مَنْوُطَةٌ بِالْقُلُوبِ الْفَارِغَةِ الصَّافِيَةِ وَأَمَّا الْإِعْتِدَالَ امْتِزَاجُهُ  
بِالْحِكْمَةِ الَّتِي تَزَلَّتْهَا فِي الزُّبْرِ وَالْأَلْوِاحِ تَفَكَّرْ فِيمَا نَزَلَ مِنْ سَمَاءِ مَشِيَّةِ رَبِّكَ الْفَيَاضِ لِتَعْرِفَ مَا أَرَدْنَا فِي غِيَابِهِ  
الآيَاتِ

إِنَّ الَّذِينَ أَنْكَرُوا اللَّهَ وَتَمَسَّكُوا بِالطَّبِيعَةِ مِنْ حَيْثُ هِيَ هِيَ لَيْسَ عِنْدَهُمْ مِنْ عِلْمٍ وَلَا مِنْ حِكْمَةٍ إِلَّا إِنَّهُمْ مِنَ الْهَائِمِينَ  
أُولَئِكَ مَا بَلَّغُوا الذَّرْوَةَ الْعُلْيَا وَالْغَايَةَ الْقُصْوَى لِذَا سَكَّرَتْ أَبْصَارَهُمْ وَاخْتَلَفَتْ أَفْكَارَهُمْ وَالْأَرْوَاحُ الْقَوْمِ اعْتَرَفُوا بِاللَّهِ  
وَسُلْطَانَهُ يَشْهَدُ بِذَلِكَ رَبُّكَ الْمَهْمِنُ الْقَيُومُ وَلَمَّا مَلَيْتَ عَيُونَ أَهْلِ الشَّرْقِ مِنْ صَنَائِعِ أَهْلِ الْغَرْبِ لِذَا هَامُوا فِي  
الْأَسْبَابِ وَغَفَلُوا عَنْ مَسْبَبِهَا وَمَبْدَأِهَا مَعَ أَنَّ الَّذِينَ كَانُوا مُطَالِعِ الْحِكْمَةِ وَمَعَادِنَهَا مَا أَنْكَرُوا عِلَّتْهَا وَمَبْدَعَهَا وَمَبْدَأَهَا  
إِنَّ رَبِّكَ يَعْلَمُ وَالنَّاسُ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

وَلَمَّا أَنْ نَذَرْنَا فِي هَذَا اللَّوَجِ بَعْضَ مَقَالَاتِ الْحِكْمَاءِ لَوْجَهُ اللَّهِ مَالِكِ الْأَسْمَاءِ لِيَفْتَحَ بِهَا أَبْصَارَ الْعِبَادِ وَيُوقِنَ أَنَّهُ هُوَ  
الصَّانِعُ الْقَادِرُ الْمُبْدِعُ الْمُنْشِئُ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ وَلَوْ يَرَى الْيَوْمَ لِحِكْمَاءِ الْعَصْرِ يَدُ طَوْلِي فِي الْحِكْمَةِ وَالصَّنَائِعِ وَلَكِنْ لَوْ  
يَنْظُرُ أَحَدٌ بِعَيْنِ الْبَصِيرَةِ لَيَعْلَمُ أَنَّهُمْ أَخَذُوا أَكْثَرَهَا مِنْ حِكْمَاءِ الْقَبْلِ وَهُمْ الَّذِينَ أَسَّسُوا أَسَاسَ الْحِكْمَةِ وَمَهَدُوا بِنَائِنَهَا  
وَشِيدُوا أَرْكَانَهَا كَذَلِكَ يَنْبِئُكَ رَبُّكَ الْقَدِيمُ وَالْقَدَمَاءُ أَخَذُوا الْعُلُومَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا مُطَالِعِ الْحِكْمَةِ الْإِلَهِيَّةِ  
وَمَظَاهِرِ الْأَسْرَارِ الرَّبَّانِيَّةِ مِنَ النَّاسِ مَنْ فَازَ بِزَلَالِ سَلْسَالِ بَيِّنَاتِهِمْ وَمِنْهُمْ مَنْ شَرِبَ ثَمَلَةَ الْكَأْسِ لِكُلِّ نَصِيبٍ عَلَى  
مُقَدَّارِهِ إِنَّهُ هُوَ الْعَادِلُ الْحَكِيمُ

إِنَّ أَبِيذْقَلِيسَ الَّذِي اشتهر في الحكمة كان في زمن داود وفيثاغورث في زمن سليمان ابن داود وأخذ الحكمة من معدن النبوة وهو الذي ظن أنه سمع حفيف الفلك وبلغ مقام الملك إن ربك يفصل كل أمر إذا شاء إنه هو العليم المحيط إن أس الحكمة وأصلها من الأنبياء واختلفت معانيها وأسرارها بين القوم باختلاف الأنظار والعقول إنا نذكر لك نبأ يوم تكلم فيه أحد من الأنبياء بين الوري بما علمه شديد القوى إن ربك هو الملهم العزيز المنيع فلما انفجرت ينابيع الحكمة والبيان من منبع بيانه وأخذ سكر خمر العرفان من في فئاته قال الآن قد ملأ الروح من الناس من أخذ هذا القول ووجد منه على زعمه رائحة الحلول والدخول واستدل في ذلك ببيانات شتى واتبعه حزب من الناس لو إنا نذكر أسماءهم في هذا المقام ونفصل لك ليطول الكلام ونبعد عن المرام إن ربك هو الحكيم العلام ومنهم من فاز بالرحيق المختوم الذي فك بمفتاح لسان مطلع آيات ربك العزيز الوهاب قل إن الفلاسفة ما أنكروا القديم بل مات أكثرهم في حسرة عرفانه كما شهد بذلك بعضهم إن ربك هو المخبر الخبير

إن بقراط الطبيب كان من كبار الفلاسفة واعترف بالله وسلطانه وبعده سقراط إنه كان حكيماً فاضلاً زاهداً اشتغل بالرياضة ونهى النفس عن الهوى وأعرض عن ملاذ الدنيا واعتزل إلى الجبل وأقام في غار ومنع الناس عن عبادة الأوثان وعلمهم سبيل الرحمن إلى أن ثارت عليه الجهال وأخذوه وقتلوه في السجن كذلك يقص لك هذا القلم السريع ما أحد بصر هذا الرجل في الفلسفة إنه سيد الفلاسفة كلها قد كان على جانب عظيم من الحكمة نشهد أنه من فوارس مضمارها وأخص القائمين لخدمتها وله يد طولى في العلوم المشهودة بين القوم وما هو المستور عنهم كأنه فاز بجرعة إذ فاض البحر الأعظم بهذا الكوثر المنير هو الذي اطلع على الطبيعة المخصوصة المعتدلة الموصوفة بالغلبة وإنما أشبه الأشياء بالروح الإنساني قد أخرجها من الجسد الجواني وله بيان مخصوص في هذا البنيان المرصوص لو تسأل اليوم حكام العصر عما ذكره لترى عجزهم عن إدراكه إن ربك يقول الحق ولكن الناس أكثرهم لا يفقهون

وبعده أفلاطون الإلهي إنه كان تلميذاً لسقراط المذكور وجلس على كرسي الحكمة بعده وأقر بالله وآياته المهيمنة على ما كان وما يكون وبعده من سمي بأرسطوطاليس الحكيم المشهور وهو الذي استنبط القوة البخارية وهؤلاء من صناديد القوم وكبرائهم كلهم أقروا واعترفوا بالقديم الذي في قبضته زمام العلوم ثم أذكر لك ما تكلم به بليزوس الذي عرف ما ذكره أبو الحكمة من أسرار الخليقة في الواحه الزرجدية ليوقن الكل بما بيناه لك في هذا اللوح المشهود الذي لو يعصر بأيادي العدل والعرفان ليجري منه روح الحيوان لإحياء من في الإمكان طوبى لمن يسبح في هذا البحر ويسبح ربه العزيز المحبوب قد تضوعت نفحات الوحي من آيات ربك على شأن لا ينكرها إلا من كان محروماً عن السمع والبصر والفؤاد وعن كل الشئون الإنسانية إن ربك يشهد ولكن الناس لا يعرفون

وهو الذي يقول أنا بليزوس الحكيم صاحب العجائب والطلسمات وانتشر منه من الفنون والعلوم ما لا انتشر من غيره وقد ارتقى إلى أعلى مراتب الخضوع والإبتهاال إسمع ما قال في مناجاته مع الغني المتعال أقوم بين يدي ربي فأذكر الآءه ونعماءه وأصفه بما وصف به نفسه لأن أكون رحمة وهدى لمن يقبل قولي إلى أن قال: يا رب أنت

الإلهُ وَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ وَأَنْتَ الْخَالِقُ وَلَا خَالِقَ غَيْرِكَ أَيُّدِي وَقَوِي فَقَدْ رَجَفَ قَلْبِي وَاضْطَرَبَتْ مَفَاصِلِي وَذَهَبَ عَقْلِي  
وَأَنْقَطَعَتْ فِكْرَتِي فَأَعْطَيْتَنِي الْقُوَّةَ وَأَنْطَقَ لِسَانِي حَتَّى اتَّكَلَّمْتُ بِالْحِكْمَةِ إِلَى أَنْ قَالَ: إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ الْقَدِيرُ الرَّحِيمُ  
إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الَّذِي أَطَّلَعَ عَلَى أَسْرَارِ الْخَلِيقَةِ وَالرُّمُوزِ الْمَكْنُونَةِ فِي الْأَلْوَاحِ الْمَرْسُومَةِ إِنَّا لَا نُحِبُّ أَنْ نَذْكُرَ أَزِيدَ مِمَّا  
ذَكَرْنَاهُ وَنَذْكُرَ مَا أَلْقَى الرُّوحُ عَلَى قَلْبِي إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَالِمُ الْمُقْتَدِرُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْحَمِيدُ لَعَمْرِي هَذَا يَوْمٌ لَا نُحِبُّ  
السُّدْرَةَ إِلَّا أَنْ تَنْطِقَ فِي الْعَالَمِ إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْفَرْدُ الْخَبِيرُ لَوْ لَا حَيِّي إِيَّاكَ مَا تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ أَعْرَفَ هَذَا  
الْمَقَامَ ثُمَّ أَحْفَظُهُ كَمَا تَحْفَظُ عَيْنُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَإِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَا مَا قَرَأْنَا كُتُبَ الْقَوْمِ وَمَا أَطَّلَعْنَا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ  
الْعُلُومِ كُلِّهَا أَرَدْنَا أَنْ نَذْكُرَ بَيِّنَاتِ الْعُلَمَاءِ وَالْحُكَمَاءِ يَظْهَرُ مَا ظَهَرَ فِي الْعَالَمِ وَمَا فِي الْكُتُبِ وَالزُّبُرِ فِي لَوْحِ أَمَامَ وَجْهِ  
رَبِّكَ نَرَى وَنَكْتُبُ إِنَّهُ أَحَاطَ عَلَيْهِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضِينَ هَذَا لَوْحٌ رَقِمَ فِيهِ مِنَ الْقَلَمِ الْمَكْنُونِ عِلْمٌ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ  
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مُتَرَجِّمٌ إِلَّا لِسَانِي الْبَدِيعُ إِنَّ قَلْبِي مِنْ حَيْثُ هُوَ هُوَ قَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ مُمَرِّدًا عَنِ إِشَارَاتِ الْعُلَمَاءِ وَبَيِّنَاتِ  
الْحُكَمَاءِ إِنَّهُ لَا يَحْكِي إِلَّا عَنِ اللَّهِ وَحْدَهُ يَشْهَدُ بِذَلِكَ لِسَانُ الْعِظَمَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ الْمُبِينِ

قُلْ يَا مَلَأَ الْأَرْضِ إِيَّاكُمْ أَنْ يَمْنَعَكُمْ ذِكْرَ الْحِكْمَةِ عَنْ مُطْلَعِهَا وَمُشْرِقِهَا تَمَسَّكُوا بِرَبِّكُمْ الْمَعْلَمِ الْحَكِيمِ إِنَّا قَدَرْنَا لِكُلِّ  
أَرْضٍ نَصِيبًا وَلِكُلِّ سَاعَةٍ قِسْمَةٌ وَلِكُلِّ بَيِّنٍ زَمَانًا وَلِكُلِّ حَالٍ مَقَالًا فَانظُرُوا الْيُونَانَ إِنَّا جَعَلْنَاهَا كُرْسِيَّ الْحِكْمَةِ فِي  
بُرْهَةِ طَوِيلَةٍ فَلَمَّا جَاءَ أَجَلُهَا ثَلَّ عَرْشُهَا وَكَلَّ لِسَانُهَا وَخَبَتْ مَصَابِيحُهَا وَنُكِسَتْ أَعْلَامُهَا كَذَلِكَ نَأْخُذُ وَنُعْطِي إِنْ رَبُّكَ  
هُوَ الْآخِذُ الْمُعْطِي الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيرُ قَدْ أَوْدَعْنَا شَمْسَ الْمَعَارِفِ فِي كُلِّ أَرْضٍ إِذَا جَاءَ الْمِيقَاتُ تَشْرُقُ مِنْ أَفْقِهَا أَمْرًا مِنْ  
لَدَى اللَّهِ الْعَلِيمِ الْحَكِيمِ إِنَّا لَوْ زِيدَ أَنْ نَذْكُرَكَ كُلَّ قِطْعَةٍ مِنْ قِطْعَاتِ الْأَرْضِ وَمَا وَلَجَ فِيهَا وَظَهَرَ مِنْهَا لِنَقْدِرَ إِنْ  
رَبُّكَ أَحَاطَ عَلَيْهِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ

ثُمَّ أَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ مِنَ الْقُدَمَاءِ مَا لَمْ يَظْهَرَ مِنَ الْحُكَمَاءِ الْمُعَاَصِرِينَ إِنَّا نَذْكُرُكَ لَكَ نَبَأٌ مُورِطُسُ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْحُكَمَاءِ  
وَصَنَعَ اللَّهُ تَسْمِعُ عَلَى سِتِّينَ مِئَلًا وَكَذَلِكَ ظَهَرَ مِنْ غَيْرِهِ مَا لَا تَرَاهُ فِي هَذَا الزَّمَانِ إِنْ رَبُّكَ يَظْهَرُ فِي كُلِّ قَرْنٍ مَا  
أَرَادَ حِكْمَةً مِنْ عِنْدِهِ إِنَّهُ هُوَ الْمُدَبِّرُ الْحَكِيمُ مِنْ كَانَ فِيلَسُوفًا حَقِيقِيًّا مَا أَنْكَرَ اللَّهُ وَبِرْهَانِهِ بَلْ أَقْرَبَ عِظَمَتِهِ وَسُلْطَانِهِ  
الْمُهَيْمِنِ عَلَى الْعَالَمِينَ إِنَّا نُحِبُّ الْحُكَمَاءَ الَّذِينَ ظَهَرَ مِنْهُمْ مَا يَنْتَفِعُ بِهِ النَّاسُ وَيَدْنَاهُمْ بِأَمْرِ مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا قَادِرِينَ  
إِيَّاكُمْ يَا أَحْبَابِي أَنْ تَتَكْرَمُوا فَضَلَ عِبَادِي الْحُكَمَاءَ الَّذِينَ جَعَلَهُمُ اللَّهُ مُطَالِعَ اسْمِهِ الصَّانِعِ بَيْنَ الْعَالَمِينَ أَفْرَغُوا جَهْدَهُمْ  
لِيُظْهَرَ مِنْكُمْ الصَّنَائِعُ وَالْأُمُورُ الَّتِي بِهَا يَنْتَفِعُ كُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ إِنَّا نَتَبَرَّأُ عَنْ كُلِّ جَاهِلٍ ظَنَّ بِأَنَّ الْحِكْمَةَ هِيَ التَّكَلُّمُ  
بِالهُوَى وَالْإِعْرَاضِ عَنِ اللَّهِ مَوْلَى الْوَرَى كَمَا نَسَمِعُ الْيَوْمَ مِنْ بَعْضِ الْغَافِلِينَ قُلْ أَوَّلَ الْحِكْمَةِ وَأَصْلُهَا هُوَ الْإِقْرَارُ بِمَا  
بَيْنَهُ اللَّهُ لِأَنَّ بِهِ اسْتَحْكَمَ بَيِّنَاتُ السِّيَاسَةِ الَّتِي كَانَتْ دَرْعًا لِحَفِظِ بَدَنِ الْعَالَمِ تَفَكَّرُوا لِتَعْرِفُوا مَا نَطَقَ بِهِ قَلْبِي الْأَعْلَى فِي  
هَذَا اللَّوْحِ الْبَدِيعِ قُلْ كُلُّ أَمْرٍ سِيَاسِيٍّ أَنْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ بِهِ كَانَتْ تَحْتَ كَلِمَةٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي نَزَلَتْ مِنْ جَبْرُوتِ بَيِّنِهِ  
الْعَزِيزِ الْمُنِيعِ كَذَلِكَ قَصَصْنَا لَكَ مَا يَفْرَحُ بِهِ قَلْبُكَ وَتَقَرُّ عَيْنُكَ وَتَقُومُ عَلَى خِدْمَةِ الْأَمْرِ بَيْنَ الْعَالَمِينَ

نَبِيلِي لَا تَحْزَنْ مِنْ شَيْءٍ أَفْرَحَ بِذِكْرِي إِيَّاكَ وَأَقْبَابِي وَتَوَجَّهِي إِلَيْكَ وَتَكَلَّمِي مَعَكَ بِهَذَا الْخَطَابِ الْمُبْرَمِ الْمَتِينِ تَفَكَّرِي فِي  
بَلَائِي وَسَجْنِي وَغُرْبَتِي وَمَا وَرَدَ عَلَيَّ وَمَا يَنْسَبُ إِلَيَّ النَّاسُ إِلَّا إِنَّهُمْ فِي حِجَابٍ غَلِيظٍ لَمَّا بَلَغَ الْكَلَامُ هَذَا الْمَقَامَ طَلَعَ فَجْرُ  
الْمَعَانِي وَطَفَى سِرَاجُ الْبَيَانِ الْبَهَاءِ لِأَهْلِ الْحِكْمَةِ وَالْعِرْفَانِ مِنْ لَدُنْ عَزِيزِ حَمِيدِ

قُلْ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ سَطَعَ نُورُ الْحِكْمَةِ إِذْ تَحَرَّكَتْ أَفْلَاكُ بَيَانَهُ بَيْنَ الْبَرِيَّةِ بَأَنَّ تَجَعَّلِي  
مُؤَيِّدًا بِتَأْيِيدَاتِكَ وَذَاكِرًا بِاسْمِكَ بَيْنَ عِبَادِكَ أَيُّ رَبِّ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ مُنْقَطِعًا عَنْ سِوَاتِكَ وَمُتَشَبِّثًا بِذَيْلِ الطَّافِكِ  
فَأَنْطَقَنِي بِمَا تَنْجَذِبُ بِهِ الْعُقُولُ وَتَطْبِئِرُ بِهِ الْأَرْوَاحُ وَالنُّفُوسُ ثُمَّ قَوَّيْنِي فِي أَمْرِكَ عَلَى شَأْنٍ لَا تَمْنَعُنِي سَطْوَةَ الظَّالِمِينَ مِنْ  
خَلْقِكَ وَلَا قُدْرَةَ الْمُتَكَبِّرِينَ مِنْ أَهْلِ مَمْلَكَتِكَ

فَاجْعَلْنِي كَالسِّرَاجِ فِي دِيَارِكَ لِئَهْتَدِيَ بِهِ مَنْ كَانَ

فِي قَلْبِهِ نُورٌ مَعْرِفَتِكَ وَشَغْفٌ مَحَبَّتِكَ إِنَّكَ

أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ وَفِي

قَبْضَتِكَ مَلَكُوتُ الْإِنشَاءِ

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ

الْحَكِيمُ

1. جناب الملا محمد قائمي، أحد الأجداء البارزين الذي لقب بـ "النبييل الأكبر" وذلك بسبب تساوي عدد اسمه "محمد" بكلمة "نبييل" حسب حساب الجمل، للمزيد، راجع كتاب "تذكرة الوفاء" لحضرة عبدالبهاء
2. إشارة الى محافظة خراسان الإيرانية التي تشتهر بزراعة الزعفران
3. الأسطقسات: لفظ يوناني، بمعنى الأصل، وتسمى العناصر الأربعة، التي هي الماء والأرض [التراب] والهواء والنار؛ أسطقسات، لأنها أصول المركبات، التي هي الحيوانات والنباتات والمعادن. كتاب "التعريفات" الجرجاني
4. قال العرفاء والحكماء أن المشية الاولية هي من قسمان. المشية الامكانية وهي قبل التكوين، والمشية الكونية وهي عبارة عن الصادر الاول في عالم التكوين، في مقام الفعل
5. هرمس، كاتب فيلسوف مصري قام برحلات واسعة النطاق ويتضمن كتابه وصف أسفاره حول ما وراء الطبيعة